JURNAL PENGAJIAN ISLAM

Jurnal Pengajian Islam
ISSN: 1823 7126
E-ISSSN: 0127-8002
2024, Vol. 17, Isu 1, Halaman 209-235

قواعد الإمالة العربية من ضوء الدراسة الصواتية

ARABIC UMLAUT RULES FROM PHONOLOGICAL STUDIES PERSPECTIVE

Abdul Azim Mohamad Isa[1*], Fitri Nurul'ain Nordin[2], Fariz Azzuan Amat Suparia[3], Ahmad Wan Abd Rahman[4], Syazwan Naim Ibrahim[5]

[1] Senior lecturer, MARA Technological University, abdul_azim7911@uitm.edu.my
[2] Senior lecturer, MARA Technological University, fitrinurulain@uitm.edu.my
[3] Lecturer, MARA Technological University, farizazzuan@uitm.edu.my
[4] Lecturer, MARA Technological University, ahmad3677@uitm.edu.my
[5] Lecturer, University of Malaya, wannaim@um.edu.my

* Corresponding Author

Artikel diterima: 02 Jan 2024 | *Selepas Pembetulan: 30 April 2024* | *Diterima untuk terbit: 27 Mei 2024*

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان تحويل الحركة إلى الإمالة في الأمثلة القرآنية، وتحليل السمات المميزة التي تؤثر على الأصوات الممالة فيها. وراجع الباحث ابن الجزري (Ibn al-jazarī, n. d) الذي جمع الأمثلة القرآنية في النشر في القراءات العشر لاستخراج الأمثلة المتعلقة. واعتمد البحث على منهج تحليل المحتويات في وصف قواعد الإمالة اعتمادا من Halle وChomsky (١٩٦٨). وتوصل البحث إلى أن أصوات العلة التي تقع في عين الفعل ولامه تنتج الأصوات الممالة في الأسماء والأفعال، وسمة [± سافل] تلعب دوراً مهماً في إبدال الأصوات الممالة، كما أن سمة [+ حاد] تلعب دورها الخاصة لتمنع الإمالة في الأسماء قواعد الإمالة. وتظهر الاشتقاقات للأمثلة القرآنية دور سمة [± سافل] لتحويل الفتحة الطويلة إلى الأصوات الممالة في رواية حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو البصري وورش عن نافع. فيشرح هذا البحث كل مراحل تحويل الفتحة الطويلة إلى الأصوات الممالة من بنية عميقة بتفاصيل دقيقة.

الكلمات الافتتاحية

الإمالة؛ سمة؛ الصواتية؛ العربية؛ قواعد

Abstract

This research aims to explain the transformation of vowels into tilting in the Qur'anic examples and analyze the distinctive features that affect the tilted sounds in the examples. The researcher Ibn Al-Jazari (d. 833 AH), who collected Qur'anic examples in publishing in the Ten Readings, reviewed the extraction of related examples. The research applied the contents analysis approach to describe the rules of tilt, based on Halle and Chomsky (1968). The research concluded that the vowel sounds located at the 'ayn and lām verbs produce inflectional sounds in nouns and verbs, and the [± low] feature plays an important role in replacing inflectional sounds, and the [+ sharp] feature plays its own role to prevent tilt in nouns in fluid rules. The derivations of the Qur'anic examples demonstrate the role of a feature [± low] to convert the long vowel /aa/ into oblique sounds in the narration of Hamza, Al-Kisa'i, Khalaf, Abu Amr Al-Basri, and Warsh on the authority of Nafi.'

Keywords

Arabic; features; phonology; rules; Umlaut

١. المقدمة

إن الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء (كثيرا) وهو المحض. ويقال له: الاضجاع، ويقال له: البطح، وربما قبل له الكسر أيضا (قليلا) وهو بين اللفظين ويقال له أيضا التقليل والتلطيف وبين بين. والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم. فالفتح لغة أهل الحجاز. والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس. والإمالة الوسطى التي هي بين بين لأن الغرض من الإمالة حاصل بها وهو الإعلام بأن أصل الألف الياء أو التنبيه على انقلابها إلى الياء في موضع أو مشاكلتها للكسر المجاور لها أو الياء (Šilbī, ١٩٧١).

ويطلق القدماء على (الفتح) أكثر من اسم، فيسمونه أحيانا (التفخيم) وأحيانا أخرى (النصب). ويسمون (الإمالة) (الإضجاع) أو (البطح) أو (الكسر). وقد ذهب جماعة إلى أصالة كل منهما، وقال الآخرون: "إن الفتح هو الأصل والإمالة فرع، بدليل أنه ما من كلمة تمال إلا

وفي العرب من يفتحها، ولا يقال: كل كلمة تفتح، ففي العرب من يميلها، فاطراد الفتح دليل الأصالة. ومن أبرز تلك الظواهر هي الفتح والإمالة، فلا يمكن الغوص في هذه الأخيرة دون التطرق إلى ظاهرة الفتح، فهما متلازمتان (Ruwaymil & Widād, 2021).

الفتح والإمالة صوتان صائتان، أي يندرجان تحت ما يسميه الغربيون ب (*Vowels*). فالفتح هو النطق بالصوت مع فتح الفم، وهو إما صائت قصير (*short vowel*) أي فتحة (ـَ / a)، وإما صائت طويل (*long vowel*) أي ألف (ـــَـــ / a a). والإمالة هي أن تتجه بالفتحة نحو الكسرة (ـِ / e) وبالألف نحو الياء (à). ومعنى ذلك أن الإمالة متحولة عن الفتح ولكن لا تحول المعنى (Ba'labki, ١٩٩٩)، ولذلك اهتم القدماء وبعض المحدثين بموضوع الأصلية والفرعية فيهما وذهب الأكثرون إلى أن الفتح هو الأصل والإمالة فرع عنه (Al-rājiḥī, ٢٠٠٤).

عندما تمال الفتحة نحو الكسرة، فإننا سنكون في موضع حركة لا هي فتحة، ولا هي كسرة، فهي خليط صوتي بين الفتحة والكسرة، ولا يمكننا أن نحدد الوصف الدقيق (الكمي أو النوعي) للأداء الصوتي للإمالة أو غيرها من بعض المسائل الشفوية؛ لأننا لا نملك شكلا صوتيا نموذجيا عند القدماء يمكننا أن نقيس عليه وإن المتأمل في الحركة الممالة على غرار ما مثلنا له يجد أنه كلما ابتعدنا عن الفتحة اقتربنا من الكسرة، أي كلما زادت قيمة الكسرة في الحركة الممالة ونقصت قيمة الفتحة. ويشير هذا إلى أن الإمالة لن تكون مع الفتحة، ولا مع الكسرة، بل يتحقق وصفها بالإمالة ما بين الحركتين. إذا، الإمالة ظاهرة صوتية تمت بتركيب حركتين بسيطتين، أي الفتحة والكسرة (Ḥusaynī, ٢٠٠٧).

وانطلاقا من افتراض الوادي (Al-Wādī, ٢٠٠٥) الذي يقول إن الفتحة سمتها [+ سافل] والكسرة سمتها المميزة [+ عال]، يمكن أن نقول إن هذه الإمالة هي نصف الكسرة أو الصوت الذي يتحول من الفتحة إلى الكسرة، أي تفقد السمة المميزة [+ سافل] في صوت

الفتحة، ويصبح الصوت نصف الكسرة بعد أن تزداد السمة المميزة [+ عال] معه. وتتميز صوتيات الإمالة نطقيا بتضييق الفتحة الخلفية لتجويف الفم ولكن بدون اتساعها من الأمام، مما ينتج عن فقدان الفتحة للسمة المميزة [+ سافل]. وتتميز نطقيا كذلك بتضييق الفتحة الأمامية دون انفتاح للخلفية (Tūrābī, 2015)، مما ينتج عنه اكتساب الفتحة للسمة المميزة [+ عال] وفقدانها للسمة المميزة [+ سافل] (al-Naʿīmī, 1980 & ʻAkāšah, 2007). ولهذا تسمى الإمالة بنصف الكسرة.

هناك بعض من القراء من يميل مئات الكلمات في القرآن العظيم، كحمزة، والكسائي، وخلف البزار، وأبي عمرو البصري أيضا يميل إمالات كثيرة وله إمالة كبرى وله إمالة صغرى، أما ورش عن نافع فله إمالات كثيرة ولكنها من الإمالات الصغرى. وحمزة والكسائي وخلف أمالوا كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن سواء كانت في اسم أو فعل، فالأسماء نحو: الهدى، والهوى، والعمى، والزنا، ومأواه، ومأواكم، ومثواه، ومثواكم، والأدنى، والأزكى، والأعلى. والأفعال نحو أتى، وأبى، وسعى، ويخشى، ويرضى، وفسوى، واجتبى، واستعلى وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالتثنية، ومن الأفعال برد الفعل إليك فإذا ظهرت الياء فهي أصل الألف وإن ظهرت الواو فهي الأصل أيضا فتقول في اليائي من الأسماء: كالمولى والفتى والهدى والهوى والعمى والمأوى (Ibn al-jazarī, n. d).

وفي إطار النموذج المعيار للصواتة التوليدية عند Chomsky & Halle (١٩٦٨)، تأخذ القاعدة الصواتية الصورية العامة كالتالي:

أ ← ب / س ___ ص

إذ تقول هذه القاعدة في طابعها غير الصوري: حول (أ) إلى (ب) إذا وقع بين س وَ ص، ويشير الخط المائل إلى السياق أو المحيط الأصواتي الذي ستطبق عليه عملية التحويل والخط المنبسط يشير إلى الموقع الذي تطبق فيه عملية التحويل.

وتعتبر القاعدة التي تمت مناقشتها أعلاه طابعا غير صوري، ويسمى بالطابع غير الصوري بما أنه يشرح كيفية التطبيق لقاعدة صواتية بطريقة تعبيرية، أي بشرح دقيق بشكل تعبيري وليست عن طريق الصورة الاشتقاقية أو التصريفية. أما للقاعدة الصورية فهي تسمى بالطابع الصوري لوجود وصف اشتقاقي من أجل تحليل الكلمات أو الأمثلة. وتعتبر الصورة الاشتقاقية دراسة لسانية معاصرة لأنها تأخذ شكلا اشتقاقيا كيميائيا ثم تطبق في تحليل صواتي للكلمات أو الأمثلة.

وانطلاقا مما تم عرضه أعلاه، يهدف هذا البحث إلى تحليل السمات المميزة التي تؤثر على الأصوات الممالة فيها، وتحليل تحويل الحركة إلى الإمالة في الأمثلة القرآنية. فحاول هذا البحث الإجابة على سؤالين، أولهما: ما هي السمات المميزة التي تؤثر على الأصوات الممالة في الآيات القرآنية؟ وثانيهما: كيف تكون الإمالة في القراءات القرآنية؟

٢– الدراسات السابقة

بيّن المالكي (Al-Mālikī, ٢٠٢١) أن ابن الأثير كان أول من فرق بين الفعل والاسم في موانع الإمالة، فذكر أن هذه الموانع تمنع إمالة الاسم لا الفعل، في حين كان الشاطبي أول من فرق بين السبب الظاهر والمقدر. ووجد كذلك أن موانع الإمالة ليست محل اتفاق بينهم خاصة في شروط هذه الموانع. ولا يوجد في كثير من كتب المحدثين درس الإمالة، ولعل ذلك يرجع إلى أنهم يدخلون هذا الباب في علم الصوتيات، وإن أدرجوه ففي العموم يتبعون أقوال سلفهم حسب ما يراه الباحث فيطيل دراسة الإمالة من ناحية صواتية.

تبينت من دراسة أحمد وسليم (Aḥmad & Salīm, 2017) أن هذه الظاهرة لها ميدان واسع أوسع من أن تُحدد بـ(الإمالة) و(الإتباع الحركي)، ولاسيما أن المماثلة والمشاكلة والمناسبة والتقريب كلها تدخل ضمن ميدانها. وإن لمصطلح (الانسجام الصوتي) جذورا في الموروث اللغوي، وإن كان لم يُصرّح بلفظه إلا أنه صُرّح بمعناه؛ فالغاية من الإمالة والإتباع الحركي هو تحقيق الانسجام الصوتي والتماس الخفّة في النطق، وبهذا تكون الإمالة والإتباع وسيلة لتحقيق غاية تتمثل بالانسجام الصوتي (Al-namrī, 2017)؛ بغية الخفّة والسهولة في النطق؛ فالحديث عن الإمالة

والإتباع الحركي طويل وواسع؛ بسبب تسجيل القرآن الكريم لهما، وبسبب استمرار النطق بهما على ألسنة قبائل عربية إلى يومنا هذا.

قالت طبني (Ṭibnī, 2012) إن التناسب الصوتي الناتج عن ظاهرة صوتية هي الإمالة هو وصف لما تمتاز به العربية من خصائص صوتية زادها القرآن في إبراز قوة التأثير وفي إثبات قيمة النظم القرآني الذي يجمع بين اللفظ وطرق القراءة. وناقشت الباحثة الإمالة من ناحية تاريخية وجغرافية ووجدت أن القبائل العربية قبل الإسلام وبعده قد انقسمت إلى شعبتين؛ الأولى تؤثر الفتح، أو بعبارة أخرى تستقيم ألسنتهم بغيره، والثانية قد شاعت فيها الإمالة.

حدّث الدليمي (Al-dalīmī, 2012) أن الإمالة منتشرة في لهجات العرب القديمة، وتمثل مستوى من اللغة الفصحى، وهي الآن منتشرة في بعض اللهجات العربية أيضا كما في اللهجة اللبنانية، والمصرية العامية، واللهجة المصرية تُميلُ الفتحة نحو الضمة، والألف نحو الواو. ووجدا أن الموانع تكون إما الراء غير المكسورة، وإما أحرف الاستعلاء، وإما ما يكون ممتنعًا أصل، وأن الإمالة تهدف إلى التناسق والانسجام بين الأصوات حتى لا ينتقل من فتح إلى كسر مرة واحدة.

٣– منهجية البحث

يدور هذا البحث حول المنهج الكيفي ويعتمد على المنهج الوصفي وهو ما عرفه البعض بأنه جهد منظم يعتمد على فهم الواقع أو الظاهرة من ناحية منهج تحليل المحتوى، ويقوم على جمع البيانات بطريقة محللة دقيقة من المصادر المستهدفة (Mezmir, 2020). ويراجع الباحث المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ألّفه عبد الباقي (`Abd al-bāqī, 1998) لجمع البيانات من الأمثلة القرآنية لتحقيق الهدف الأول أي لتحليل الأصوات المائعة الموجودة في الأمثلة القرآنية. فأيتي بالأمثلة القرآنية المرتبطة بالأصوات المائعة. ثم يطبّق البحث إطار النموذج المعيار للصواتة التوليدية عند تشومسكي وهالي Chomsky & Halle (١٩٦٨) لدراسة قواعد المائعة

الموجودة في الأمثلة القرآنية، مع إضافة اشتقاقات للأمثلة القرآنية التي تعتبر الطابع الصوري (al-Wādī, 2005)؛ لتحقيق الهدف الثاني أي لتحليل السمات المميزة التي تؤثر على أصوات مائعة في الآيات القرآنية. فيطبق البحث إطار النموذج المعيار للصواتة التوليدية لقواعد الإمالة في القرآن الكريم على هذا الشكل:

أ ← ب / س ___ ص

وفي هذا الصدد سيستخدم البحث بعض الرموز المختصرة لتحليل الأمثلة القرآنية وهي:

ت. ص : تمثيل صوتي
ت. ح: تاجي حاجزي
ح : حركة
ط. لا: طبقة لاصقية
ق. رقم : قاعدة رقم
ط. جذع: طبقة الجذع
ت. أ : تمثيل أصواتي
ط. جذر: طبقة الجذر

يحاول هذا البحث عرض قاعدة صواتية تدل على تحويل الفتحة الطويلة إلى الإمالة لبعض الروايات، وسنرى بعض السمات المميزة من النظرية الصواتية التوليدية الحديثة المتعلقة بالإمالة.

٤– النتائج

١,٤– قواعد الإمالة في الأفعال

١,١,٤– قاعدة الإمالة في لام الفعل

قال القلانسي (Al-qalānusī, n. d) إن الألف كانت منقلبة عن الياء، فإن حمزة والكسائي وخلفا يميلون جميع ما أتى من ذلك سواء اتصل به شيء أم لم يتصل، كقوله تعالى: ﴿هُدًى﴾، ﴿هُدَاهُم﴾، و﴿جزاهم﴾، و﴿قضى﴾، و﴿سَعَى﴾ ونحو ذلك. فإن كانت في فعل زائد على

ثلاثة حروف، فإن حمزة والكسائي وخلفا يميلون ذلك سواء كانت الألف منقلبة عن واو أو ياء، نحو: ﴿اسْتَوَى﴾، و﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾، و﴿اصْطَفَى﴾ و﴿أَعْطَى﴾ ونحو ذلك.

من المعلوم أن الياء والواو تتحولان إلى الألف في عين الفعل ولامها في الصرف العربي من أجل الانسجام الصوتي كما ذهب إلى ذلك كل الصرفيين العرب، مثلا *قَوَلَ* تحولت إلى *قال*، أي التحول في عين الفعل، و *رَمَيَ* تحولت إلى *رَمَى*، أي التحول في لام الفعل (Šāhīn, 1980, & Tūrābī, 2015). يؤدي التحول هذا إلى التغيير في الصوت، ولا يتوقف تغيير الصوت مع صوتي الواو والياء فقط، بل يستمر مع الألف المنقلبة منهما كذلك. ويتحول صوت الألف المنقلبة إلى صوت ممال (Ḥassan, 1999) مع لام الفعل خاصة مثل ﴿أَتَى﴾، ولام أَفْعَلَ مثل ﴿وَأَعْطَى﴾ و﴿وَأَكْدَى﴾، ولام افتعل مثل ﴿اصْطَفَى﴾ في قراءات حمزة والكسائي وخلف.

وقال ابن الجزري إن كانت الألف منقلبة عن واو، فإن أبا عمرو تفرد بإمالة أربعة أفعال وهي: ﴿دَحَاهَا﴾ و﴿طَحَاهَا﴾، و﴿سَجَى﴾. انطلاقا من هذا القول، نلاحظ أن أبا عمرو يميل الفتحة الطويلة على الرغم من أن الألف منقلبة عن الواو. فمن هذه الملاحظة، يمكن أن نقول إن الكسائي يميل الفتحة الطويلة مع المداخل المعجمية التي سمتها [+ فعل] والتي تنقلب عن الواو وتقع في موقع لام الفعل فقط، لأنه لم يمل الألف المنقلبة عن واو في موقع عين الفعل مثل *خافَ*.

٢,١,٤– قاعدة الإمالة في عين الفعل المعتل

قال القلانسي: "اختلفوا في إمالة الألف إذا كانت عينا من الفعل الماضي سواء كانت منقلبة عن ياء أم واو في: (زاد)، و(شاء)، و(خاف)، و(طاب)، فأمالهن حمزة". فحمزة وحده يميل عينا من الفعل باعتباره أن الإمالة تكون في الفتحة الطويلة، إما في موقع عين الفعل أو لامه.

٢,٤– قواعد الإمالة في الاسم

ننتقل إلى الإمالة في المداخل المعجمية التي سمتها [+ اسم] . قال ابن الجزري: "إذا كانت الألف منقلبة عن الياء، فإن حمزة والكسائي وخلفا يميلون جميع ما أتى من ذلك نحو: ﴿الْهُدَى﴾، ﴿الْعَمَى﴾، و﴿ٱلْهَوَى﴾، و﴿ٱلزِّنَا﴾ و﴿فَبِهُدَاهُم﴾، و﴿هَوَاه﴾ ونحو ذلك، إلا في ﴿حَيَاة﴾ و ﴿ٱلْحَيَاة﴾. فاتفق الكسائي وحمزة وخلف على تفخيمهما". وقال القلانسي: "فإذا كانت الألف منقلبة عن واو، فإن حمزة والكسائي وخلفا يميلون ما كان مضموم الأول أو مكسورا، نحو: ﴿الضُّحَى﴾، و﴿الْعُلَا﴾، و﴿الرِّبَا﴾. واتفقوا على تفخيم ما كان مفتوح الأول نحو: ﴿سَنَا بَرْقِه﴾، و﴿الصَّفَا﴾، و﴿شَفَا﴾، و﴿عَصَاء﴾، و﴿عَصَایَ﴾."

وقال ابن الجزري: "فأما إذا كانت الألف في اسم زائد على ثلاثة حروف، فإن حمزة والكسائي وخلفا يميلون جميع ما أتى منه، سواء كانت الألف فيه منقلبة عن ياء أو واو، نحو: ﴿الْمَوْلَى﴾، و﴿مَأْوَاه﴾، و﴿الْأَشْقَى﴾، و﴿الْأَتْقَى﴾، و﴿أَشْقَاهَا﴾... وأمال حمزة والكسائي وخلف ما كان على وزن فَعلَى وفُعْلَى وفِعْلَى، نحو: ﴿السَّلْوَى﴾، و﴿الْحُسْنَى﴾، و﴿إِحْدَى﴾. وكذلك يميلون فُعَالَى ك: ﴿كُسَالَى﴾."

٥- التحليل والمناقشة

بناء على النتائج وملاحظتها، يمكن اقتراح قاعدة صواتية بصياغة صورية على هذا النحو:

(ق. ١): [+ سافل] ⟵ [+ ممال] / س [+ عين الفعل] ـــــ

قراءة: حمزة والكسائي وخلف

تقول هذه القاعدة في طابعها غير الصوري، تقرأ الفتحة الطويلة في المدخل المعجمي الذي سمته [+ فعل] ممالة إذا وقعت الألف المنقلبة عن الياء والواو في موقع لام الفعل في قراءات حمزة والكسائي وخلف. وبموجب (ق. ١)، يمكن أن نشتق ﴿أَتَى﴾، و﴿أَكْدَى﴾، و﴿اصْطَفَى﴾ كما يلي:

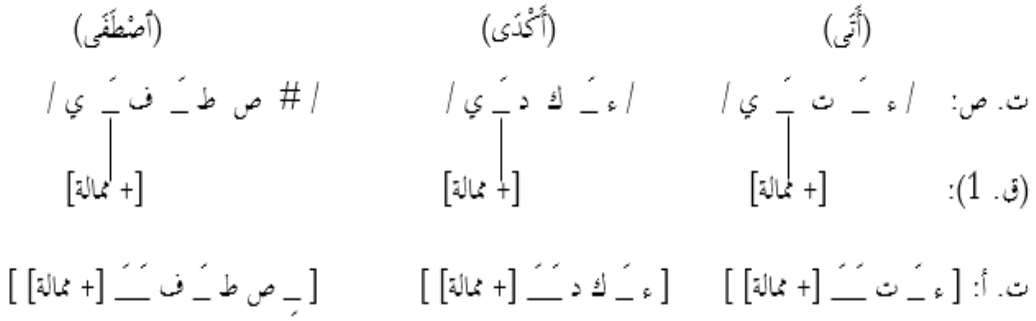

من هذه القاعدة، نلاحظ أن الألف المنقلبة تقرأ ممالة (Al-ʻaṭār, 2000) إذا وقعت بعد صوتيات التي من سماتها المميزة [± صامتي]، أي الفتحة الطويلة ستُقرأ ممالة إذا وقعت بعد صوتيات من سماتها المميزة [+ صامت، – علل]، مثل قوله تعالى ﴿أَتَى﴾ و﴿أَكْدَى﴾، أو صوتيات من سماتها المميزة [– صامت، + علل] مثل قوله تعالى ﴿اسْتَوَى﴾، ما دامت الفتحة الطويلة تقع في موقع لام الفعل مع المداخل المعجمية التي سمتها التعجيمية [+ فعل].

ومن هذه الملاحظة، يمكن أن نقترح قاعدة صواتية بصياغة صورية على هذا النحو:

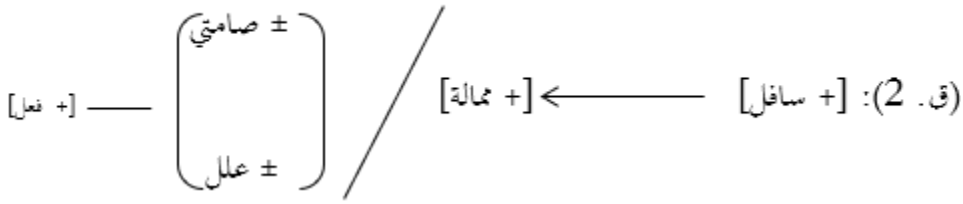

في قراءة: حمزة والكسائي وخلف

تقول هذه القاعدة في طابعها غير الصوري، تقرأ الفتحة الطويلة مع المدخل المعجمي الذي سمته التعجيمية [+ فعل] ممالة إذا وقعت الألف المنقلبة عن الياء والواو بعد الصوتيات التي من سماتها [± صامتي، ± علل] في قراءات حمزة والكسائي وخلف. وبموجب (ق. ٢)، يمكن أن نشتق كلمات مثل ﴿أَتَى﴾ و﴿اسْتَوَى﴾ كما يلي:

(أَتَى) (اسْتَوَى)

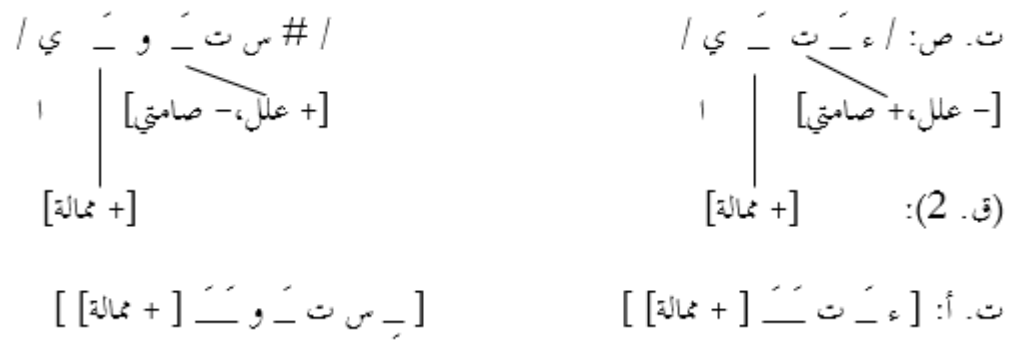

من هذا القول، يمكن أن نقترح قاعدة صواتية بصياغة صورية على النحو الآتي:

(ق. ٣): [+ سافل] ⟵ [+ ممال] / س ____ [لام الفعل] [+ الواو]

في قراءة: أبو عمرو

تقول هذه القاعدة في طابعها غير الصوري، تقرأ الفتحة الطويلة ممالة إذا وقعت الألف المنقلبة عن الواو في موقع لام الفعل مع المداخل المعجمية التي سمتها [+ فعل] في قراءة أبي عمرو. وبموجب (ق. ٣)، يمكن أن نشتق ﴿دَحَاهَا﴾، و﴿تَلاَهَا﴾، و﴿سَجَى﴾ كما يلي:

(سَجَى) (طَحَى) (تَلاَ)

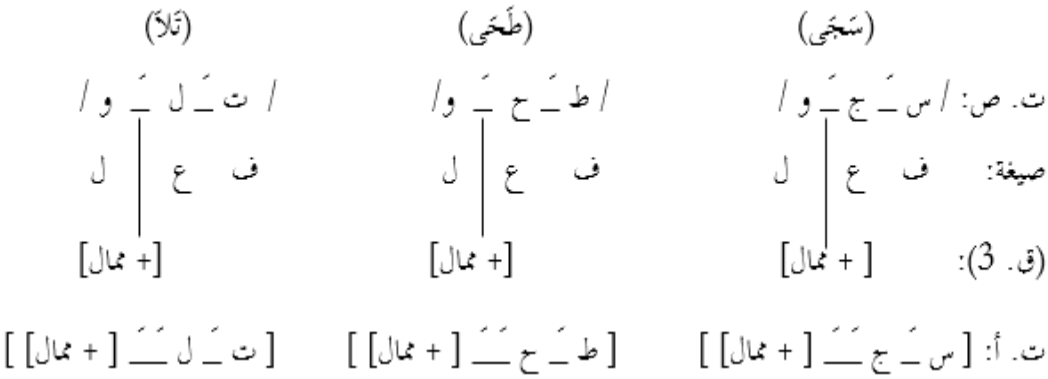

ومن هذا القول، يمكن أن نقول إن حمزة يميل كل المداخل المعجمية التي سمتها التعجيمية [+ فعل] وتتميز صوتياتها بالسمتين [+ سافل، + متوتر] في موقع عين الفعل أو لامه. ونلاحظ

أن حمزة لم يقرأ الفتحة الطويلة مع المداخل المعجمية التي سمتها [+ فعل] ومفخمة، أي يطبق الإمالة أثناء قراءة الفتحة الطويلة مع الأفعال على صيغة *فعل* بشكل كثير.

ومن هذه الملاحظة، يمكن أن نقترح قاعدة صواتية بصياغة صورية على النحو الآتي:

(ق. 4): [+ سافل] ⟵ [+ ممال] / س ـــــ [+ عين الفعل]

في قراءة: حمزة

تقول هذه القاعدة في طابعها غير الصوري، تقرأ الفتحة الطويلة مفخمة إذا وقعت الألف المنقلبة عن الواو والياء في عين الفعل في قراءة حمزة. وبموجب (ق. ٤)، يمكن أن نشتق ﴿خَافَ﴾ و﴿طَابَ﴾ كما يلي:

(خَافَ)	(طَابَ)
ت. ص: / خ ـَ و ـَ ف /	/ ط ـَ ي ـَ ب /
صيغة: ف ع ل	ف ع ل
(ق. أخرى): ا	ا
(ق. 4): [+ ممال]	[+ ممال]
ت. أ: [خ ـَـَ [+ ممال] ف]	[ط ـَـَ [+ ممال] ب]

وبموجب مبدأي البساطة والتعميم في الصواتة التوليدية، وانطلاقا من اقتراح 'تشومسكي' و'هالي' ١٩٦٨، يمكن أن نضم (ق. ٣) و(ق. ٤) في قاعدة عامة تأخذ الصورة الآتية في قراءة حمزة:

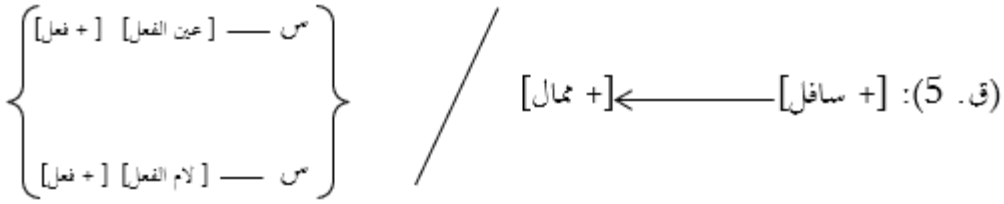

قراءة: حمزة

تقول هذه القاعدة في طابعها غير الصوري، تقرأ الفتحة الطويلة المنقلبة عن ياء مع المداخل المعجمية التي سمتها [+ فعل] في موقعي عين الفعل ولامه، وتمال الواو في موقع عين الفعل في قراءة حمزة. وبموجب (ق. ٥)، يمكن أن نشتق ﴿أَتَى﴾ و﴿خَافَ﴾ و﴿طَابَ﴾ كما يلي:

(أتى) (خاف) (طاب)

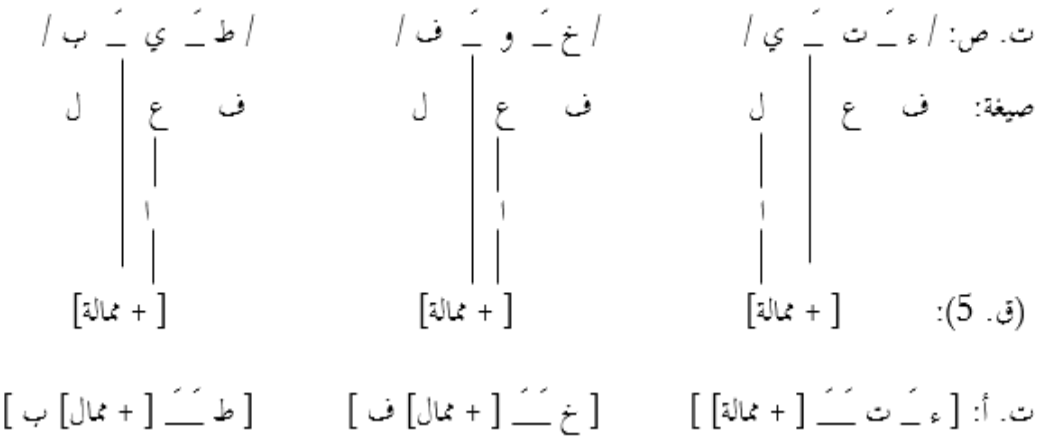

بعد أن نقترح القواعد المتعلقة بالإمالة مع الأفعال أعلاه، يمكن أن نقترح جدول الإمالة عند أئمة القراءات كما يلي:

الإمام	الألف المنقلبة عن الياء	الألف المنقلبة عن الواو

	عين الفعل	لام الفعل	عين الفعل	لام الفعل
حمزة	✓	✓	✓	X
خلف	✓	✓	X	X
الكسائي	✓	✓	X	✓

بناء على ما تقدم، نلاحظ أن حمزة وخلفا والكسائي يميلون الألف المنقلبة عن الياء الواقعة بعد صوتيات لا تضم ياء. ويشتركون في تفخيم المداخل المعجمية التي سمتها [+ اسم]. ويمكن أن نفترض أن الإمالة تكون بعد الصوتيات التي سمتها المميزة [+ صامتي] لوجود تضييق في تجويف الفم بسبب حاجز (Kamāl, 2000). ويستطيع القارئ بهذه القراءات الثلاثة أن يميل الألف المنقلبة بسهولة بوجود حاجز، وهذا الحاجز يساعد لسان القارئ أن يرتفع قليلا من موضعه. قبل أن تُنطق الإمالة، يعمل الحاجز أولا بتحرك مخرج مثل الحلق أو طرف اللسان أو الأسنان أو الشفتين. وحينما تتحرك تلك المخارج، يجد القارئ مدة كافية ليرفع لسانه بسهولة حتى يتمكن من الحصول على صوت الإمالة.

ليتضح الافتراض أكثر، لنفحص عبر مقطع الكلمة على هذا النحو:

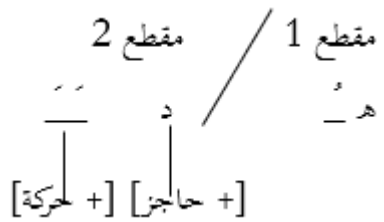

لاحظنا أن الدال أعلاه تتميز نطقيا بالتصاق طرف اللسان في الأسنان، أي وجود حاجز في ذلك المقطع (Al-Khafājī, n. d). وحركة للدال موجودة في مقطع: / د ـَـ /. وصوت الفتحة بعد الدال يكون ممالا بسهولة في قراءات حمزة وخلف والكسائي على اعتبار أن الدال تشكل حاجزا يبدئ مقطع / د ـَـ /. وأثناء مفارقة طرف اللسان عن الأسنان، يتحرك اللسان حتى يتوقف في موضعه الصحيح للحصول على صوت الإمالة. وهذه العملية تكون أسهل لوجود حاجز بدلا من عدم وجود حاجز، لأن ذلك الحاجز يفرق بين المقطعين.

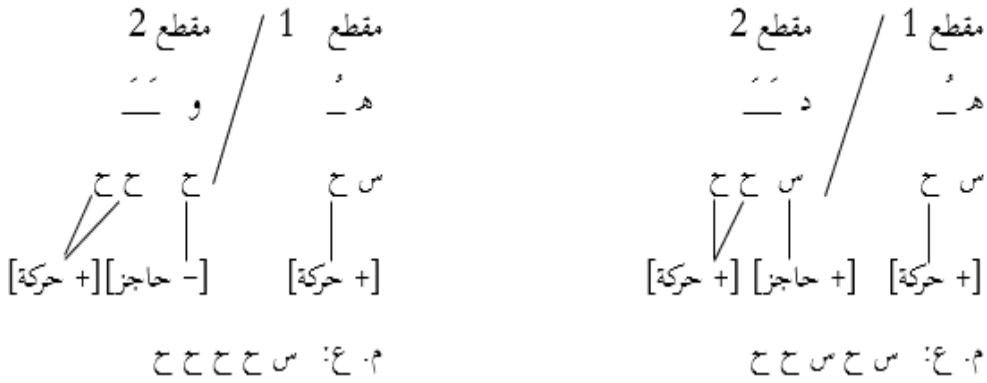

ومن هذا الافتراض، يمكن أن نقترح قاعدة صواتية بصياغة صورية على النحو الآتي:

(ق. ٦): [+ سافل] ←[+ ممال] / [+ صامت] ـــــ] [+ اسم]

قراءة: حمزة والكسائي وخلف

تقول هذه القاعدة في طابعها غير الصوري، تقرأ الألف المنقلبة ممالة إذا وقعت بعد الصوتيات التي سمتها المميزة [+ صامتي] في قراءات خلف وحمزة والكسائي. وبموجب (ق. ٦)، يمكن أن نشتق ﴿الْهُدَى﴾ و﴿الْعَمَى﴾ كما يلي:

(الهُدَى) (العَمَى)

ت. ص: / # ل + هـُ ـد ـَ ي /

[+ صامتي]

ا

[+ ممال]

(ق. 6):

/ # ل + ع ـَ م ـَ ـ ي/

[+ صامتي]

ا

[+ ممال]

ت. أ: [ـَ ل هـُ ـد ـَـَ [+ ممال]]

[ـَ ل ع ـَ م ـَـَ [+ ممال]]

قد علمنا من القول السابق أن خلفا وحمزة والكسائي متفقون على تفخيم أو عدم الإمالة [– ممال] مع الياء. ونلاحظ أن أظهر الخصائص التي تميز الياء عن الصوتيات الأخرى هي السمة المميزة [+ علل فموية]. وأمال حمزة وخلف والكسائي الألف المنقلبة التي تقع بعد الصوتيات التي سمتها المميزة [– علل]. ولكن، يميلون الألف المنقلبة إذا وقعت بعد الواو على الرغم من أن سمتها المميزة [+ علل فموية] مثل قوله تعالى: ﴿الْهَوَىٰ﴾. إذن، السمة المميزة [+ علل فموية] لا تميز الياء عن الصوتيات الأخرى في عدم الإمالة لأن الواو في ﴿ الْهَوَىٰ ﴾ تقرأ ممالة وعلى الرغم من أن الواو والياء تشتركان في السمة المميزة [+ علل فموية].

وانطلاقا من هذه الملاحظة، يمكن أن نقترح قاعدة صواتية بصياغة صورية على النحو الآتي:

(ق. ٧): [+ سافل] ⟵ [– ممال] / ي ___

وتقول هذه القاعدة في طابعها غير الصوري، تقرأ الفتحة الطويلة عادية أو سافلة إذا وقعت بعد الياء. وبموجب (ق. ٧)، يمكن أن نشتق ﴿ٱلْحَيَاة﴾ كما يلي:

(حَيَاه)

ت. ص: / ح ـَ ي ـَ ا ه/

(ق. ٧): [– ممال]

ت. أ: [ح ـَ ي ـَـَ [– ممال] هـ]

انطلاقا من هذه القاعدة، نلاحظ أن ﴿ٱلْحَيَاة﴾ اجتمعت فيها الصوتيات التي من سماتها المميزة [+ حلق، + خلفي] في كلمة واحدة. وتقع كل هذه الأصوات قريبة بعضها من بعض، أي تقع الحاء والهاء في مخرج واحد، وهو [+ حلق]. أما الياء فتأتي من الظهر، وهي [+ ظهريات رنانة]، وقريبة جدا من الحلق.

إذا قرأنا الفتحة الطويلة ممالة في ﴿ٱلْحَيَاة﴾، سيرفع ظهر اللسان قليلا، لأن صوت الإمالة يزداد فيه السمة المميزة [+ عال] التي تأتي من نصف الكسرة، وستكون في *حياة* أربعة مخارج سمتها المميزة [– أمامي]، أي صوتان من الحلق (الحاء، والهاء) وصوتان من ظهر اللسان (الياء، و ـِ (إمالة)). فسنحس بالضغط في ظهر اللسان، وسيكون النطق بهذه الأصوات صعبا بسبب وجود الضغط (Al-ḥamd, 2014). وإذا قرأنا الفتحة الطويلة مفخمة، فلا نحس بأي ضغط لأن ظهر اللسان ينزل إلى الأسفل، أي ليس هناك ضغط كثير بين ظهر اللسان والحلق لعدم وجود حاجز. وهذا يدل على عدم وجود الضغط من الفتحة الطويلة المفخمة التي سمتها المميزة [+ سافل].

نعلم أن الياء أخت للكسرة، كما أن الواو أخت للضمة. انطلاقا من افتراض الوادي (al-Wādī, 2005) الذي يقول إن الكسرة هي الحركة الأمامية الحنكية، وانطلاقا من قول القدامى، يمكن أن نفترض أن الياء مخرجها هي الحنك، لأن الحنك يقع فوق وسط اللسان، وإذا ربطنا بين قول الوادي وقول القدامى، سنفترض أن عدم الإمالة بعد الياء مرده وجود حاجزين مماثلين متتابعين، أي حنكين، الأول يأتي من الياء، والثاني يأتي من الإمالة.

وكما رأينا في بداية هذا الفصل أن الكسرة سمتها [+ عال]، أي يرتفع اللسان أثناء نطقها. وتقع نفس العملية أثناء نطق الياء. فمن هذه الملاحظة، يمكن أن نفترض أن عدم الإمالة مع الألف المنقلبة بعد الياء يكون بسبب وجود سمتي [+ عال] ويكون نطقهما صعبا لأن اللسان يرتفع لمدة أطول (Hādī, 2014). يرتفع اللسان أولا لنطق الياء، ثم يبقى اللسان مرتفعا لنطق الإمالة. إذن، يتفق حمزة وخلف والكسائي على تفخيم الألف المنقلبة بعد الياء للابتعاد عن صعوبة تلفظها، أي الألف المنقلبة الممالة.

ومن هذا الافتراض، يمكننا أن نقترح قاعدة صوتية بصياغة صورية على هذا النحو الآتي:

(ق. 8): [+ سافل] ⟵ [– ممال] / (+ علل فموية ; + عال) ـــــ [+ اسم]

تقول هذه القاعدة في طابعها غير الصوري، تقرأ الألف المنقلبة مفخمة إذا وقعت بعد الصوتيات التي سمتها المميزة [+ علل فموية]. وبموجب (ق. ٨)، يمكن أن نشتق ﴿ٱلْحَيَاة﴾ كما يلي:

(حَيَاه)

ت. ص: / ح ـَ ي ـَ ا ه/

[+ ع.ف،+ عال]

(ق. 8): [– ممال]

ت. أ: [ح ـَ ي ـَـ [– ممال] ه]

ولكن، يلاحَظ أن السمتين [+ علل فموية، + عال] قاسم مشترك بين الياء الواو. ويقول ابن الجزري إن خلفا وحمزة والكسائي يميلون الألف المنقلبة التي تقع بعد الواو، مثل قوله تعالى: ﴿الْهَوَىٰ﴾. إذن، هاتان السمتان ليستا كاملتين لابتعاد الياء عن الإمالة. فالسمة التي تميز الياء عن الواو في مسألة الإمالة هي السمة المميزة [+ حاد]، لأن هذه السمة تشترك فيها الياء والكسرة، وتميزهما عن الضمة والواو.

ومن هذا الافتراض، يمكن أن نقترح قاعدة صواتية بصياغة صورية على هذا النحو:

(ق. ٩): [+ سافل] ⟵ [– ممال] / [+ عال، + علل فموية، + حاد] ___ [+ اسم]

تقول هذه القاعدة في طابعها غير الصوري، تقرأ الألف المنقلبة مفخمة إذا وقعت بعد الصوتيات التي من سماتها المميزة [+ عال، + علل فموية، + حاد]. وبموجب (ق. ٩)، يمكن أن نشتق ﴿ٱلْحَيَاةَ﴾ على هذا النحو:

(حَيَاة)

ت. ص: / ح ـَ ي ـَ ا ه/

[+ع.ف، + عال، + حادة]

(ق. 9): [– ممال]

ت. أ: [ح ـَ ي ـَـَ [– ممال] ه]

ولكن، قال ابن الجزري إن الكسائي تفرد بإمالة *تُغَشَّاتِهِ*. ومن هذا القول، يمكننا أن نقترح قاعدة صواتية بصياغة صورية على هذا النحو:

(ق. ١٠): ـَـَ [+ سافل] ⟵ [+ ممال] / [+ تفخيم، + ظهري] ___

قراءة: الكسائي

تقول هذه القاعدة في طابعها غير الصوري، تقرأ الفتحة الطويلة ممالة إذا وقعت بعد الصوتيات التي من سماتها المميزة [+ تفخيم، + ظهري] في قراءة الكسائي.

إذا لاحظنا في الكلمة *تُقَاتِهِ*، تقع القاف بعد الضمة والتاء. والضمة من سماتها [+ عال، + أمامي]، والتاء من سماتها المميزة [+ أمامي، + تاجي]. أما القاف فمن سماتها المميزة [+ تفخيم، + ظهري]. حينما ننطق 'تُ' / ت ـُ /، نرفع الشفة السفلى حتى نحس كأن الشفتين مغلقتان، لأن التاء سمتها المميزة [+ تاجي] وبعدها الضمة التي سمتها المميزة [+ عال]. ويمكننا أن نقول أيضا، إذا التقت صوتيات من سماتها المميزة [+ مهموس، + تاجي، + أمامي] بالضمة التي من سماتها المميزة [+ أمامي، + عال]، سنلاحظ أننا سنضم شفتينا.

وبعد ذلك، حينما ننطق *قَا* / ق ـَـَ / مفخمة، ستنزل الشفة السفلى لأن الفتحة سمتها المميزة [+ سافل]. وحينما ننطق صوتا من سماته المميزة [+ تفخيم، + ظهري] وبعده الفتحة، ستفتح الشفتان أكبر بدلا من نطق صوت سمته المميزة [– ظهري] وبعده الفتحة، لأن الشفة السفلى لا تنزل وحدها، بل ينزل الفك في نفس الوقت. ويكون فتح الشفتين أكبر بسبب مجيء الصوت من الظهر، أي القاف، مع نزول الفك، ثم يزداد فتح الفك حينما ننطق صوت الفتحة الطويلة، لأن الفتحة سمتها المميزة [+ سافل].

نلاحظ، إذن، أن وجود تغيير كبير في فتح الشفتين أثناء نطق *تُ* / ت ـُ / ثم *قَا* / ق ـَـَ /. أما إذا قرأنا *تُقَاتِهِ* ممالة، أي *قَا* / ق ـَـَ / ممالة، فلا نفتح الشفتين أكثر بدلا من *تُقَاتِهِ* مفخمة، لأننا نرفع الشفة السفلى أقل من نطقنا بالفتحة الطويلة المفخمة أثناء نطق *قَا* / ق ـَـَ / مفخمة. إذن، هذه العملية في نطق *تُقَاتِهِ* في رواية الكسائي يكون أسهل لعدم وجود تغيير كبير في فتح الشفتين أثناء نطق *تُ* / ت ـُ / ثم *قَا* / ق ـَـَ /.

ومن هذا الافتراض، يمكننا أن نقترح قاعدة صوتية بصياغة صورية على هذا النحو:

(ق. 11): ـَـ ⟵ [+ ممال] / [+ عال، + أمامي] [+ تفخيم، + ظهري] _____

قراءة: الكسائي

تقول هذه القاعدة في طابعها غير الصوري، تقرأ الفتحة الطويلة ممالة في قراءة الكسائي إذا وقعت قبلها القاف. ووقع قبل القاف صوت سمته [+ تاجي] مع الضمة التي من سماتها [+ عال، + أمامي].

ولا يقرأ الكسائي الكلمة *مَقَامِي* ممالة في *قَا* / ق ـَـ /، على الرغم من أنها من صيغة *مَفْعَل* التي تقرأ معها الألف المنقلبة ممالة، مثل ﴿الْمَوْلَى﴾، و﴿مَوْلَانَا﴾، و﴿مَوْلَاكُم﴾ حيث وقع، و﴿الْمَأْوَى﴾، و﴿مَأْوَاكُم﴾، و﴿مَأْوَاهُم﴾ حيث وقع، و﴿الْمَرْعَى﴾، و﴿مَرْعَاهَا﴾، ولكن *مَقَامِي* تقرأ غير ممالة لأن الفتحة تقع قبل القاف والميم تقع في بداية الكلمة. ولا نحس بتغيير كبير حينما ننطق *مَـ* / م ـَ / ثم ننطق *قَا*/ ق ـَـ / لأن الشفة السفلى تبقى في الأسفل حينما ننطق *قَا* لأن الفك قد نزل حينما ننطق *مَـ* / م ـَ / في الأول.

ويمكن أن نقترح قاعدة صوتية بصياغة صورية على النحو الآتي:

(ق. 12): ـَـ ⟵ [+ تفخيم] / [+ سافل] [+ تفخيم، + ظهري] _____

قراءة: الكسائي

تقول هذه القاعدة في طابعها غير الصوري، تقرأ الفتحة الطويلة مفخمة إذا وقعت قبلها القاف، ووقع قبل القاف صوت سمته [+ شفوي] والفتحة التي سمتها [+ سافل]. وبموجب (ق. 12)، يمكن أن نبين الفرق بين ﴿تُقَاتِهِ﴾ و﴿مَقَامِي﴾ في الاشتقاق التالي:

(تُقَاتِهِ) (مَقَامِي)

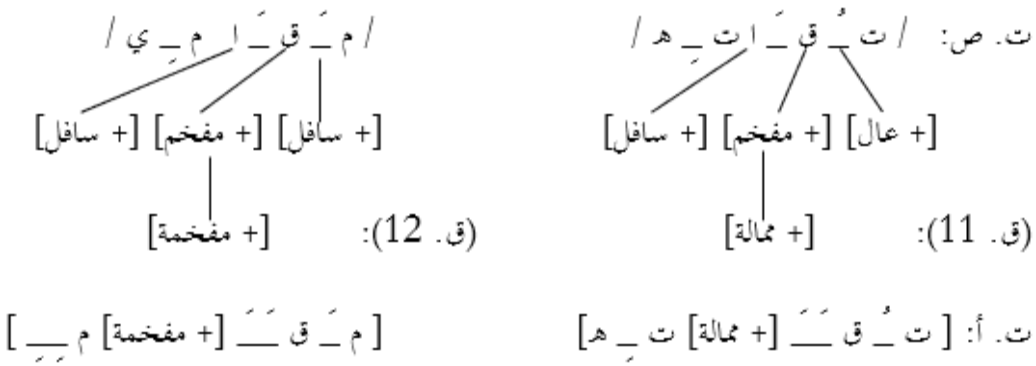

أما، حينما نتحدث عن الإمالة مع الألف المنقلبة عن الواو، فنلاحظ أن القراء الثلاث يميلون المداخل المعجمية التي سمتها التعجيمية [+ اسم] من صيغة *فعل*، تبدأ بالصوتيات التي سمتها المميزة [+ عال]، مثل ﴿الضُّحَى﴾ التي تبدأ بالضمة، و﴿الرِّبَا﴾ التي تبدأ بالكسرة. ويمكننا أن نوضح أكثر عبر تمثيلاتها الصواتية الآتية: / # ل + ض ـُ ح ـَ و/ و / # ل + ر ـِ ب ـَ و /. ويتركون الإمالة مع مداخل معجمية سمتها التعجيمية [+ اسم] من صيغة الفعل *فعل*، إذا بدأت بالصوتيات سمتها المميزة [+ سافل]، مثل ﴿الصَّفَا﴾. ومن هذه الملاحظة، يمكن أن نقترح قاعدتين صواتيتين بصياغة صورية على هذا النحو:

(ق. ١٣): [+ سافل] ⟵[+ ممال] / [+ عال] س ـــــ [+ الواو]

قراءة: الكسائي

تقول هذه القاعدة في طابعها غير الصوري، تقرأ الألف المنقلبة عن الواو مع المداخل المعجمية التي سمتها [+ اسم] ممالة إذا سبقتها صوتيات سمتها المميزة [+ عال]. ومن (ق. ١٣)، يمكن أن نشتق ﴿الضُّحَى﴾ و﴿الرِّبَا﴾ كما يلي:

(ٱلضُحَى) (ٱلرِّبَى)

ت. ص: / # ل + ض ـُ ح ـَ و/

[+ عال] ا

[+ ممال] (ق. 13):

/ # ل + ر ـِ ب ـَ و /

[+ عال] ا

[+ ممال]

ت. أ: [ـَ ض ض ـُ ح ـَـَ [+ ممال]]

[ـَ ر ر ـِ ب ـَـَ [+ ممال]]

ننتقل إلى القاعدة الموالية كما يلي:

(ق. ١٤): [+ سافل] ⟵ [– ممال] / [– عال] س ـــــ [+ الواو]

تقول هذه القاعدة في طابعها غير الصوري، تقرأ الألف المنقلبة عن الواو مع المداخل المعجمية التي سمتها [+ اسم] مفخمة إذا سبقتها صوتيات سمتها المميزة [– عال]. ومن (ق. ١٤)، يمكن أن نشتق ﴿عَصَاى﴾ و﴿الصَّفَا﴾ كما يلي:

(عَصَا) (صَفَا)

ت. ص: / ع ـَ ص ـَ و /

[– عال] ا

[– ممال] (ق. 14):

/ ص ـَ ف ـَ و /

[– عال] ا

[– ممال]

ت. أ: [ع ـَ ص ـَـَ [– ممال]]

[ص ـَ ف ـَـَ [– ممال]]

إذن، يمكن أن نفترض أن رأي الوادي (al-Wādī, 2005) حيث يقول إن الضمة والكسرة تشتركان في السمة المميزة [+ عال] رأي صحيح ومناسب في مسألة الإمالة الخاصة بالألف المنقلبة عن الواو. والإمالة تكون مع الياء المنقلبة فقط؛ لأنها نصف الكسرة، وليس مع

الواو المنقلبة. والإمالة تكون مع الواو المنقلبة التي ترتبط بالضمة والكسرة فقط، لأن الإمالة هنا ليست أصلية، وإنما هي فتحة طويلة منقلبة عن الواو فقط؛ لأن الواو أخت للضمة، والضمة والكسرة تشتركان في السمة المميزة [+ عال]، وكل الصوتيات ترتبط بالسمة المميزة [+ عال] تقرأ ممالة في قراءة الكسائي.

ولا تكون الإمالة مع الواو المنقلبة بعد الفتحة لسببين. السبب الأول هو الواو المنقلبة. الإمالة أصلها ياء منقلبة وليست واو منقلبة. والسبب الثاني يكمن في اختلاف الفتحة عن الكسرة. لتتضح القاعدة أكثر، سنشتق الكلمات الآتية كما يلي:

(ٱلضُّحى) (ٱلرِّبا) (ٱلصَّفَا)

ت. ص: / # ل + ض ـُ ح ـَ و/ / # ل + ر ـِ ب ـَ و/ / ص ـَ ف ـَ و/

[+ عال] [+ عال] [+ عال] [+ عال] [− عال] [+ عال]

[+ ممال] [+ ممال] [− ممال]

(ق. 13): (ق. 14):

ت. أ: [ـَ ض ض ـُ ح ـَـَ [+ ممال]] [ـَ ر ر ـِ ب ـَـَ [+ ممال]] [ص ـَ ف ـَـَ [− مال]]

٦– الخلاصة

قد اقترح البحث ١٤ قاعدة صواتية بصياغة صورية مع تفسيرها التي أخذناها من كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري. ويمكن القول إن هذه القواعد الصواتية المقترحة في هذا البحث توضح قواعد القراءات التي قرأ بها بعض أئمة القراءات القرآنية. وفي إطار البحث العلمي اليوم لا يكتفى بأقوال اللغويين القدامى فقط، ولا كذلك بالتحليل الوصفي الذي يطبقه بعض الصواتيين

الوصفيين. وقد حاول الباحث في هذا البحث أن يقدم قواعد حديثة وآراء جديدة بدراسة لسانية حديثة أكثر تفسيرا ومناسبة للواقع العلمي.

انطلاقا من القواعد المقترحة في هذا البحث، يمكن استخراج بعض النتائج المهمة بعد تحليل كل القواعد الصواتية مستعينة بالسمات المميزة التي تتكرر كثيرا وتلعب أدوارا مهمة على هذا النحو:

١. تساهم السمات المميزة للصوتيات التي اقترحها الوادي (al-Wādī, 2005) مساهمة فعالة في إنجاز هذا البحث. ويبدو أن استعمال تلك السمات يوضح قواعد الإمالة بصفة حديثة.

٢. يبدو أن استعمال رموز رياضية إيجابية [+] وسلبية [−] في السمات المميزة في القواعد الصواتية المقترحة يسهل علينا فحص المعطيات لأن تلك الرموز تعمل بطريقة منعكسة.

٣. تتناسب القواعد الصواتية المقترحة مع الواقع العلمي اليوم الذي يهتم بالمعطيات والتحليل حتى يصل الباحث إلى الحلول والنتائج المفيدة، أي بالدليل (القواعد) الذي يمكن أن يفحص الباحث به.

٤. يمكن القول إن سمة [± سافل] تلعب دورا مهما مع السمات الأخرى مثل [+ حاد] لتحليل عميق لقواعد الإمالة.

٧– الاقتراحات

ينبغي للباحثين الآخرين أن يعززوا قيمة علوم القراءات القرآنية بمجال اللسانيات الواسعة. ويمكن للباحثين أن يوسعوا دراساتهم في مجال الصواتة خاصة، وعلوم التركيب والدلالة عامة بإدماج علوم القراءات القرآنية مع علوم اللسانيات الأخرى. فيما يخص علوم الصواتة وعلوم القراءات القرآنية، يمكن للباحثين أن يدرسوا قاعدة صواتية أخرى في القراءات الأخرى التي ستفتح مجالا حديثا بين علوم القراءات القرآنية واللسانيات.

المراجع

Ibn al-Jazarī, M. B. M. (n. d). *al-Našr fi al-qirā'āt al-`ašr*. Beirut: Dār al-kutub al-`ilmiyyah.

Aḥmad, A. H., & Salīm, M. A. (2017). Żāhirah al-insijām al-şawtiyy fi al-`arabiyyah, al-imālah wa al-ittibā' al-ḥarakī anmuzajan, *Majallah sir man ra'a 10* (38), 129 – 148.

Ba'labki, R. M. (1999). *Fiqh al-lughah al-muqāran, Dirāsāt aşwāt al-`arabiyyah wa şarfihā wa nahwihā*. Beirut: Dār al-'ilm li al-malāyīn

Tūrābī, A. R. (2015). *Taṭwīr al-ḥarf al-`arabiyy wa taḥdiyyāt al-`awlamah*. Rabat: Ma'had al-dirāsāt.

Ḥassan, T. (1979). *Manāhij al-bahth fī al-lughah*. Casablanca: Dār al-thaqāfah.

Ḥusaynī, A. B. (2007). *Al-niżām al-Tarkībī li al-harakāt al-'arabiyyah*. Cairo: Maktabah al-ādab.

Al-ḥamd, G. Q. (2014). *Ahamiyyah ilm al-aşwāt al-lughawiyyah fi dirāsāt 'ilm al-tajwīd*. Riyadh: Markaz tafsīr li al-dirāsāt al-qur'aniyyah.

Al-Khafājī, A. B. A. (n. d). *Sirr al-faşāḥah*, Egypt: Maktabah Muhammad.

Al-dalīmī, U. A. M. (2012). Mawāni' al-imālah, *Majallah al-ustādz 203*, 58 – 70.

Al-rājiḥī, A. (2004). *Al-taṭbīq al-şarfī*, Beirut: Dār al-nahḍah.

Ruwaymil, W. & Widād, B. (2021). *Al-Dalālah al-şawtiyyah li żāhirah al-imālah fi al-Qur'ān al-karīm*, Master thesis, Algeria: University of Muhammad al-Şiddīq.

Šāhīn, A. Ş. (1980). *Al-manhaj al-şawtī li al-binyah al-'arabiyyah, ru'yah jadīdah fi al-şarfī al-'arabī*, Beirut: Muassasah al-risālah.

Šilbī, A. F. I. (1971). *Al-imālah fi al-qirā'āt wa al-lahajāt al-'arabiyyah*, Egypt: Dār al-nahḍah.

Ţibnī, S. (2012). Żāhirah al-imālah wa qīmatuha fī al-tanāsub al-şawtī, *Majallah al-makhbaz: abḥāth fī al-lughah wa al-adab al-jazāʾirī 18*, 87 – 96.

`Abd al-bāqī, M. F. (1998). *al-Muʻjam al-mufahras li alfāz al-Qurʾān al-Karīm*. Cairo, Egypt: Dār al-Kutub al-Miṣriyya.

Al-ʻaṭār, A. A. (2000). *Al-tamhīd fī maʾrifah al-tajwīd*, Jordan: Dār ʻammār.

ʻAkāšah, M. (2007). *AŞwāṭ al-lughah*. Cairo: Al-akadimiyyah al-ḥadīthah

Kamāl, B. (2000). *ʻilm al-aŞwāṭ*, Cairo: Dār gharīb li al-naşr.

Al-qalānusī, A. B. M. (n. d). Irşād al-mubtadī wa tazkirah al-muntahī fī al-qirāʾāt al-ʻaşr. Beirut: Dār al-kutub al-`ilmiyyah.

Al-Mālikī, U. B. A. (2021). Al-imalah fi muʾallafāt al-nuḥāt, *Majallah al-dirāsāt al-ʻarabiyyah 43* (1), 1 – 27.

al-Naʿīmī, Ḥ. S. (1980*). Al-dirāsāt al-lahjiyyah wa al-şawtiyyah ʻinda Ibn Jlnnī*, Iraq: Wizārah al-thaqāfah.

Al-namrī, M. B. S. (2017). Asbāb żāhirah al-imālah ladā ʻulamāʾ al-lughah al-mutaʾakhirīn, *Majallah Harmas 6* (3), 333 – 373.

al-Wādī, M. (2005). *Bināʾ al-judhr al-ṣiwātī fī al-lugha al-ʿArabīyya*, (Unpublished doctoral thesis, University of Mawlāy Ismāʿīl, Meknes)

Hādī, N. (2014). *ʻilm al-aşwāṭ al-nuṭqī, dirāsah waşfiyyah taṭbiqiyyah*, Irbid: ʻālam al-kutub al-hadīth.

Chomsky, N. & Halle, M. (1968), *The Sound Pattern of English*, Harper & Row Publication, New York.

Mezmir, E. A. (2020). Qualitative data analysis: An overview of data reduction, data display and interpretation, *Research on Humanities and Social Sciences 10* (21), 15 – 27.